وغاية الغاصب استرجاع ما صدرا * منه بغصب الليالي الورد والصدرا
وفي القصاص حياة للذي ظفرا * بلثمة ومال الصبر للظفر
والله يغفر للجاني الذي شجرا * بمن اليه سعى جذع من الشجر
وفي ذخيرة ابن بسام روي ان رجلا قبل امراة فشكته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تقول قال صدقت يا رسول الله فاقتصها مني فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له لا تعد فقال لا احد
والى هذا نظر ابن نباتة في قوله

ليكن لثمتك يوما * وللسرور اقتناص
فهاك فاقتص مني * ان الجروح قصاص

وللقاضي ابي عامر الجرجاني

ومنتقب بالورد قبلت خده * وما للفؤاد من هواه خلاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجر * وقبل لي ان الجروح قصاص

وللقاضي عبد الوهاب البغدادي

ونائمة قبلتها فتنبهت * وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني وحقك غاصب * وما حكموا في غاصب بسوى الرد

وتلطف من قال

بارد قد قتلتني * وقالها النفس بقتل
قالت فنعمان خدي * في قصاص المقتل

شهاب الدين احمد النسفي المعروف بمحمود

بليغ سحب ذيل بلاغته على سحبان * وروض ادب في كل ورقة خطها بستان الناظر ارق من دمع السحاب * واطرب من كاس يضحك بثغر الحباب * سطور شعره قضب عليها من قوافيه حمام * وعصره دان تأخر لدار الادب مسك ختام * اذ درى فاخلات لجيادها ذات توارى * او رف ابكار افكاره فالكتب لشهبها جواري * وهو من اعيان مصر فضلا وادبا * ومن مال لرقته كل نسيم وصبا * ورب جميل الشمس لكسبه سببا واتخذ سبيله في بحره عجبا * وله مكارم اخلاق يجدد ماثر الجود الاخلاق كما قال فيه صاحبنا الاصيلي

لله دره

لله در شهاب الدين مرتقيا * في الجود والنسب السامي على السلف
من رام يبغي وفاه من شقي نسب * قالت فضائله في ذا وذا سبقي
ومع كون طبعه يهتز بالشمائل والشمول * ادركته حرفة الادب فاعتكف في زوايا الخمول ومن شعره قوله

يا صاحبي اتركا محنتي * او فاعذراه وعارضاه
فانطقيان رشد عار * بما يلاقي وعي رضاه
سبا حشاه والعقل مني * عينا غزال وعارضاه
يا جمع من صبر الصبابة * في الحسن عارا بالعارضاه

وله ايضا

لي حبيب من هجره زاد سكري * وسلوي هواه ابتغ ذنب
جاءني داعيا وقالات الي * اول اليوم قلت قلب المحب

ولابن مكانس

قال خلي لحبيبي صل فتى * فيك قد اصبح معنى مغرما
قال هل يوم انا واصلته * قال ان فاز بنفس اولما

وله ايضا

وحقك لو انفقت مالي جميعه * لما رضي الواشون فيك مكارمي
ولو انني اولمت الف وليمة * لاجلك لم يشكر عذولي ولائمي

وللصلاح الصفدي

يا من اذا ما اتاه * اهل المحبة اولم
انا محبك حقا * ان كنت في القوم اولم

وله من قصيدة

تقنت فؤادك الايام فتنا * وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق * الا يا صاح انت اريد انتا

ومنها في العلم

وكنز لا يخاف عليه لص * خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
ستجني من ثمار الجهل جهلا * وتصغر في العيون اذا كبرتا

وله ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)